وظائف الحدائق في الاندلس عصر الخلافة الاموية(٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٨-١٠٣١م)

عبدالله حسين عبدالله مصيخ
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية /قسم التاريخ

أ.د محمد عبدالله المعموري
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية /قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : hum.mohmmed.abdalla@uobabylon.edu.iq
hum865.abdullah.hussien@student.uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الحدائق، الأمويين، القصور، منيات، العامة، الخاصة.

كيفية اقتباس البحث

مصيخ ، عبدالله حسين عبدالله ، محمد عبدالله المعموري ، وظائف الحدائق في الاندلس عصر الخلافة الاموية(٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٨-١٠٣١م)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The functions of gardens in Andalusia during the Umayyad Caliphate (316-422AH/928-1031AD)

Abdullah Hussein Abdullah Musikh
University of Babylon
College of Education for Human Sciences/ Department of History

Prof.Dr. Muhammad Abdullah Al-Mamouri
University of Babylon
College of Education for Human Sciences/ Department of History

Keywords : gardens, Umayyads, palaces, public and private Minyat.

How To Cite This Article
Musikh, Abdullah Hussein Abdullah, Muhammad Abdullah Al-Mamouri , The functions of gardens in Andalusia during the Umayyad Caliphate(316-422AH/928-1031AD)Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Our study on this topic focuses on addressing the most important cultural aspects that are evidence of the sophistication and prosperity that the country of Andalusia has known, which is the social aspect related to the construction of gardens and parks in Andalusia. Our study explained the planning of gardens for this country during the Umayyad period, and the construction of gardens included the palaces of the caliphs. Their ministers, public houses, mosques, and mosques. The researcher relied on the inductive approach of the sources to find out the extent of the Umayyads' interest in nature. Before addressing these elements, we will give a precise definition of gardens, then we will address the importance of gardens in terms of the factors that helped in their emergence and division into private and public gardens, arriving at the most important.

Its functions are that the Islamic society recommended the beauty of nature.

Andalusia during the Middle Ages included a variety of public and royal gardens that reflected the culture and heritage of the Muslim community at that time. Public gardens were open green spaces for relaxation and entertainment for the public, and included various designs such as public gardens and palaces characterized by palm trees, colorful flowers, rivers and waterfalls. As for the royal gardens, they were considered a private haven for rulers and nobles, and were characterized by luxurious designs and wonderful architecture.

الملخص:

تتركز دراستنا في هذا الموضوع على تناول أهم الجوانب الحضارية التي تعد دليلاً من دلائل الرقي والرخاء الذي عرفته بلاد الأندلس، وهو الجانب الاجتماعي الخاص ببناء الحدائق والمتنزهات في الاندلس، وأوضحت دراستنا التعرف على تخطيط الحدائق لهذه البلاد خلال الفترة الاموية، وقد شمل بناء الحدائق قصور الخلفاء وزرائهم وبيوت العامة والمساجد والجوامع، وقد اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي للمصادر في معرفة مدى اهتمام الامويين للطبيعة، وقبل التطرق الى هذه العناصر، سنعطي تعريفاً دقيقاً للحدائق ، ثم سنتطرق الى اهمية الحدائق من حيث العوامل المساعدة على نشؤها وانقسامها الى حدائق خاصة وعامة وصولاً الى أهم وظائفها كون المجتمع الاسلامي اوصى بجمال الطبيعة.

إن الأندلس خلال العصر الوسيط كانت تضم مجموعة متنوعة من الحدائق العامة والملكية التي تعكس ثقافة وتراث المجتمع المسلم في تلك الفترة كانت الحدائق العامة تعد مساحات خضراء مفتوحة للاسترخاء والترفيه للعامة ، وتضمنت تصاميم متنوعة مثل الحدائق والقصور العامة التي تتميز بأشجار النخيل والزهور الملونة والأنهار والشلالات ، أما الحدائق الملكية، فكانت تعتبر ملاذا خاصا للحكام والنبلاء، وكانت تتميز بتصاميم فاخرة ومعمارية رائعة.

المقدمة:

شكلت الحديقة على مدى تاريخ البشرية دوراً مهماً في مختلف الحضارات المعروفة حيث كان لها وظائف عديدة مرتبطة، ومن ثم كان الفتح الاسلامي لبلاد الاندلس حدثاً حضارياً امتزجت خلاله الثقافات المتباينة مع الحضارة الإسلامية، ولم تعد الحدائق مجرد وظيفه جمالية، بل تعدها إلى ما دون ذلك، فقد كانت الحديقة للإنسان الأندلسي ملاذه الآمن وراحته النفسية والعقلية والصحية والاجتماعية، وتجسد هذا الاهتمام في إنشاء الحدائق التي تنوعت في صفاتها من حيث التصميم والتنسيق والتخطيط. حيث ابتدع فيها إنسان الأندلس أساليب عمرانية جديدة

تكشف عن طابع الجنة الأخضر في العمارة الأندلسية، كما قام بدور مهم في تحديد أشكال الفضاء الأخضر، وتنويع هندسته وتصميمه من حيث الوظائف المنوطة به.

واعتمدت العمارة الخضراء في بلاد الأندلس على تطبيق المبادئ الفنية والهندسية والاستغلال الامثل للحيز المكاني والطبيعي والحيوي وحسن توظيفها لتحقيق عمارة متزنة وجميلة وصحية، وسنحاول الكشف عن هذه الجوانب من خلال التركيز على أهم عناصر العمارة الخضراء وهي الحديقة الاندلسية وذلك من الناحية البنائية والطبيعية والجمالية وحتى الصحية.

الحديقة في اللغة: كل ارض استدارت وأحدق بها حاجز أو أرض مرتفعة، قال عنترة: "جاءت عليها كل بكر ارض حرة"، فتركن كل حديقة كالدرهم، ويروى : كل قرارة، وقيل: الحديقة كل ارض ذات شجر مثمر ونخل؛ وقيل: الحَدِيقَةُ الْبُسْتَانُ وَالْحَائِط ، وخص بعضهم الجنَّةَ مِنَ النَّحل والعنب(١).

الحديقة اصطلاحاً: هي البستان أو الروضة أو الحائط ، وعادة ما يطلق لفظ حديقة على الأرض المرتفعة المزروعة الشجر والنخيل، أما الروضة فهي الارض ذات الخضرة أما الحائط هو بستان من النخيل إذا كان علية حائط(٢).

اولاً: العوامل المساعدة على نشوء الحديقة:

التربة:

إن للموقع الجغرافي أهمية كبيرة ويعد ركيزة أساسية في رسم طبيعة نشاط الفلاحة، والزراعة، ويحدد طبيعة منتوج الفلاحة والثروة الحيوانية والغطاء النباتي ذات العلاقة المباشرة بالنشاط الاقتصادي، إذ يمكن قياس تقدم أو تخلف أي اقتصاد لأية دولة أو أمة بما تمتلكه من ثروات طبيعية سواء باطنية أو على الطبيعة، أي فوق الأرض. وهي عماد الصناعة والزراعة والتجارة والاقتصاد، وعليه لابد من الوقوف أولا على موقع الأندلس وما هي خصائصه ومميزاته.

تختلف التضاريس الأرضية الصالحة للزراعة بالنسبة للأندلس، وتؤثر فيها وفي نوعيتها وطريقة سقايتها، وتعد الأراضي السهلية من أفضل الأراضي وأكثرها انتشارا، وتستغل في الزراعة بشكل واسع وكبير، إذ يذكر ابن بصال(٣) أفضلية الأراضي غير المتضرسة في الفلاحة إلا إذا كان تضرسها يسيراً، وعنايتهم بالزراعة السهلية أكثر من المناطق الأخرى، ولكن هذا لا يعني عدم الاهتمام بالزراعة الجبلية أو على سفوح الجبال، فقد تناولوا بالبحث والدراسة أنواع الأشجار والأزهار والأعشاب الجبلية.

إن السهول في الأندلس كثيرة حيث توصف "بأنها يمانية في اعتدالها واستوائها"[٤]. ومنطقة نهر الوادي الكبير بحد ذاتها هي سهل فيضي واسع تجود فيه الزراعة وتتعدد فيه المحاصيل، والأودية في الأندلس تمثل مناطق سهلية منبسطة أكثر صلاحية للزراعة[٥].

ويشكل السهل الجنوبي المعروف بالكنبانية[٦]، الذي يضم مدن قرطبة والزهراء، مصدر الثروة الزراعية لهذه المدن، وهو سهل واسع كبير ، كثير المياه، غني بأنواع المزروعات والثمار[٧].

كان لموقع قرطبة دور كبير في تنشيط الزراعة وإقامة الحدائق والمتنزهات، إذ تقع مدينة قرطبة على سهل مرتفع في جوف الجبل المنيف جبل قرطبة المعروف بجبل العروس[٨]. ويشكل هذا الجبل سلسلة من سلاسل جبال سيرا مورينا[٩]، وكان يمتد شمالي قرطبة، ووراء النهر تطل على منعطفات رحبة، وقد كان مكانا ملحقا بجبل صغير وعر ملاصق للسلسة الجبلية من جهة الجنوب على الضفة اليمنى من نهر الوادي الكبير، الذي ينحني مجراه انحناءة طفيفة نحو الغرب، مؤلفا أهم طريق طبيعي في اسبانيا الجنوبية[١٠].

ويعتبر هذا الوادي ، من الأنهار التي لها شهرة واسعة بمنطقة الأندلس وله عدة تسميات أطلقت عليه، منها نهر قرطبة ، و نهر بيطي، و مخرجه من ناحية مدينة ريميه[١١][١٢]. وقد أصبح طول قرطبة الإسلامية أي بعد الفتح الإسلامي لها، من غربيها إلى شرقيها ثلاثة أميال، وكذلك عرضها من باب القنطرة، إلى باب اليهود بشمالها ميل واحد. ومن مدينة قرطبة إلى المرية ثمانية أيام، ومن قرطبة إلى اشبيلية ثمانون ميلا، ومن قرطبة إلى طليطلة تسعة مراحل[١٣].

المياه:

لا يكتمل تصميم الحديقة الإسلامية إلا بوجود العنصر المائي الذي يعد من أساسيات تصميم الحديقة وذلك لتوفره على شروط الراحة للإنسان بمحيط الحديقة عن طريق زيادة الرطوبة النسبية في الفراغ العمراني والحدائق، كما لها دور في عملية تنسيق المواقع لإضفاء نوع من الجمال والزينة في الحدائق والبساتين فإن للمياه تأثير نفسي مريح للإنسان[١٤]. فقبل ذلك هو العنصر الأول لكل خلية حية لا بل إنه هو الحياة والطبيعة نفسها تحيا بالماء[١٥].

فقد عمل الخلفاء الأمويين على جلب المياه العذبة من جبال قرطبة على مسافات بعيدة جدا وصولا بها إلى قصر المكرم[١٦] وقصور كثيرة، فقد كان لهم حرص كبير على نوعية الماء فقد كانت مياه السماء ومياه الأنهار الجارية أجود المياه، وذلك لقضائها على الدود الذي يفسد النباتات، ثم تليه مياه العيون، ثم مياه الآبار من حيث الجودة على عكس مياه الثلوج والجليد فقد كانت أخبث المياه[١٧]. حيث عمل ابن البصال[١٨] على ذكر أهمية كل نوع من أنواع المياه. فقد كانت تضخ وتحرك هذه المياه عبر نوافير تتوسط الحدائق والأفنية[١٩]. كذلك النوافير الجدارية

وتوجد هذه الأنواع من النوافير في الحديقة الإسلامية بكثرة وتكون بشكل نصف دائري ملتصقة بالجدار أما المواد التي استعملت في بنائها هي الرخام والزخارف والفسيفساء[٢٠].

زيادة للنوافير فقد ظهرت القنوات ولم تكّ هذه القنوات تهدف إلى الناحية الجمالية فقط وإنما كانت لتخزين الماء واستغلاله في غرس النباتات كما ظهرت فجوات صغيرة تشبه البركة تسمى السلسبيل[٢١]، وغالبا ما تكون مزينة بالرخام وتتألف من مصب تسيل عليه المياه ببطئ لكي تسمح المياه بالتساقط فوق سطحه لتسهيل عملية التبخر وزيادة رطوبة الهواء كما ظهرت النواعير في الأندلس عن طريق اقتباسها من العرب وقد استخدم هذا النوع من النواعير لرفع المياه من الأنهار إلى الأماكن الأكثر ارتفاعا ومثال عن ذلك ناعورة قصر الخليفة عبد الرحمن الناصر[٢٢].

لقد أثنى المقري[٢٣] على نهر قرطبة أن أنهارها من أحسن الأنهار فقد استطاع الفلاح في جعل أرضها مليئة بالمروج الخضراء والأنهار. ووصفها ابن الخطيب[٢٤] بقوله الدرة الوسطية وفردوس البسيطة.

كان الماء عنصرا أساسيا في الحياة فقد اهتم به الإنسان وقد أشار الدارسون أنه ذكر في القرآن ثلاث وستين مرة وفي قوله تعالى: **(أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَي أَفَلَا يُؤْمِنُونَ)**[٢٥].

المناخ:

مدينة قرطبة كغيرها في سائر المدن الأندلسية، يعده إقليم تابع لبلاد الأندلس، اشتهر أن المناخ فيها مساعد للزراعة لوجود عاملين بارزين، هما مناخ البحر المتوسط الذي ساد جهات الأندلس الشرقية والجنوبية منها، وهو يجمع بين الشتاء الممطر، والصيف الحار الجاف[٢٦].

ومناخ المحيط الأطلسي الذي عم الجهات الشمالية ، والشمالية الغربية للبلاد، يتميز برطوبة هوائه، بسبب موقعه البحري[٢٧]. وهذه المناطق الشمالية معرضة للرياح، والأمطار الغزيرة، والبرد القارص على عكس المناطق الجنوبية والتي تتميز بهبوب الرياح الحارة والجافة، التي تهب من القارة الإفريقية[٢٨].

لذا تعد درجات الحرارة إحدى العناصر المناخية التي لها تأثير على المزروعات الفلاحية كون أن بعض المحاصيل تحتاج إلى درجات حرارة منخفضة لتكمل نموها والبعض الآخر منها يحتاج إلى درجة حرارة مرتفعة و هذا عهدناه في خلق الله، وتعد الزراعة العصب الرئيسي لاقتصاد الريف في الاندلس وهي تشتمل على زراعات عديدة منها الحبوب والفواكه المتنوعة كالرمان السفري مثلا إضافة إلى غرس الأشجار المختلفة والنبتات المعروفة حتى وان كانت بعضها برية،

وتطورت بفعل اتساع المساحة واستخدام التقنيات الزراعية المعتادة لدى أهلها في ذلك الوقت. ومن أشهر ما أنتجته قرطبة الحبوب، بمختلف أنواعها، الذي تصدر قائمة المحاصيل الزراعية في جل المدن الأندلسية، منها مدينة قرطبة، إذ شكلت الحبوب المادة الغذائية الأساسية للسكان، فخصصوا لها مساحات واسعة لزراعته، وذلك تلبية لحاجات الفرد والسوق[٢٩].

ثانياً: حدائق الخاصة:

قد حبا الله الأندلس طبيعة غنّاء، تنوعت مظاهرها من جبال وغابات وأنهار وشواطئ بحرية وغيرها، تحفز الفرد الأندلسي في أن يقصدها بحثا في الترويح عن النفس، ولعل أحسن ما يمكن أن نستشهد به في هذا المقام، ما جاء على لسان الشاعر الأندلسي أبن خفاجة[٣٠]:

يَأَهـــلَ أَنـــدَلُسٍ لِلَّـــهِ دَرُّكـــمُ ... مـــاءٌ وَظِـــلٌّ وَأَنـــهارٌ وَأَشـــجارُ

مـــا جَنَّـــةُ الخُلـــدِ إِلّا فـــي دِيـــارِكُمُ ... وَلَـــو تَخَيَّـــرتُ هَـــذا كُنـــتُ أَختـــارُ[٣١].

يستفاد من هذين البيتين أن الأندلس افتتنوا كثيرا بمجاري الانهار والخضرة، فقد قال أحد الشعراء:

ثلاثـــةٌ يُـــذهِبْنَ عـــنِ المـــرءِ الحَـــزَنْ ... المـــاءُ والخُضـــرَةُ والوجـــهُ الحَســـنْ[٣٢].

انطلاقا من ذلك أهتم الحكام الأمويين في الأندلس، منذ قيام دولتهم، بإيجاد أماكن يلجؤون إليها للترويح عن أنفسهم، وقد حذا الخلفاء الأمويين حذوَ من سبقهم من الأمراء الذين حكموا الأندلس، إذ قاموا بإنشاء متنزهات خاصه لهم، تمثل بعضها في قصور منها قصر دمشق، الذي أبدع الأمويون في بنائه، وجعلوه ميدان مراحهم، ومضمار انشراحهم، وفيه جاء البيت الشعري التالي:

كل قصر بعد الدمشق يدم ... فيه طاب الجنى وفاح المشم[٣٣].

ومن أهم حدائق الخاصة في الاندلس:

منيات الخلفاء ورجال الدولة الأموية:

الى جانب القصور، اتخذ أفراد الطبقة المترفة متنزهات خاصة بهم سميت بالمُنى أو المُنيات، من خلال أوصاف بعض المنى او المنيات في المصادر، يمكننا القول بأن المنية هي عبارة عن قطعة أرض، عادة ما تكون منعزلة عن المدينة، تغرس فيها انواع مختلفة من الأشجار ونباتات الزينة، يتخللها مجرى مائي يتخذ في وسطها قصر أو مكان للراحة[٣٤]. من أهم تلك المنيات التي بناها الأمويين، منية نصر التي بناها أبو الفتح نصر الخصي فتى عبد الرحمن الأوسط (٢٠٦ ٢٣٨هـ / ٨٢١-٨٥٢م)، وهي مدينة فسيحه ذات مباني رفيعة، وفي الركن الشرقي منها ثمار وأشجار زيتون، وموضع يثوب به النبيذيون، وينتجعه الظرفاء ولا كاد يخلو منهم[٣٥].

من المنى الأخرى منية الناعورة، أصبحت هذه المنية المقر الأثير لدى الأمير عبد الرحمن الناصر(٣١٦-٣٥٠هـ/٩٢٨-٩٦٢م)، ومن أكثر الأماكن المحببة إليه، فكان يقيم بها للراحة بعد غزواته ، فقد ذكر ابن عذاري[٣٦] انه في سنة (٣١٧هـ/٩٣٠م) كانت للناصر خرجة من قصر الناعورة مطالعا بربشتر[٣٧]، ومعاينا لما قام من البنيان بها، وما تم ترتيبه فيها وكان خروجه من منية الناعورة يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال، فدخل المدينة، وجال فيها، واحكم ماله من قصد أمرها، ثم صدر عنها في اليوم الثاني، ودخل القصر بالناعورة يوم الثلاثاء لأربع بقين من شوال، وكانت مدة توجهه وانصرافه ثلاثة عشر يوماً. والمنية المصحفية التي أنشأها أبو عثمان جعفر بن عثمان المصحفي[٣٨] حاجب الخليفة الحكم المستنصر(٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م)[٣٩]. التي كانت لجده أيام حجابته للخليفة الحكم المستنصر، فاستعبر حين تذكر ما آل إليه حال جده مع المنصور بن أبي عامر واستيلاءه على ملكه وأملاكه[٤٠].

وآخرها المنية العامرية التي أنشأها المنصور محمد بن أبي عامر(٣٧١-٣٩٢هـ/٩٨١-١٠٠٢م)، سنة (٣٦٩هـ/٩٨٠م) غربي قرطبة، وأحاطها بمختلف الجنان والبساتين[٤١]. وكانت هذه المنيات مقصداً للخلفاء لقضاء مدة نقاهتهم مثلما فعل الحكم المستنصر بالله لما أصابته علة الفالج التي يقصد بها الشلل النصفي التي لا يكاد يستفيق منها وهذا المرض بحاجة الى راحة نفسية وجوّ هادئ.

حدائق الخلفاء الأمويين:

إن ولع الخلفاء الأمويين بجمال الأندلس دفعهم إلى الاهتمام ببناء الحدائق ، وهذا لراحة أنفسهم، وعملوا على جلب نباتات متنوعة، وتميزوا في تنسيق حدائقهم ، كما تناشد فيها الشعراء الذين لا تهيج قرائحهم إلا إذا جلسوا على الشراب، فكان خلفاء الأندلس قد اتخذوا بعض حدائقهم مقرات لمجالسهم الرسمية ، إلى جانب الدور السياسي والإداري الذي كان لبعض الحدائق بالأندلس، فإن بعضها الآخر أعد لاستقبال الوفود من خارج الأندلس من مسلمين وغيرهم[٤٢]. وقد تمثلت حدائق الخلفاء الأمويين بأنواع متعددة منها:

حدائق القصور:

تمكن عبد الرحمن الداخل من تأسيس سرح سياسي مجيد في الأندلس على أنقاض دولة أسلافه في المشرق ببراعته وذكائه وحنكته السياسية، والظاهر أن كل الأمراء والخلفاء الأمويين اكتسبُ رغبة بالفطرة أو بالعادة في تشييد القصور رغبة في وضع بصمته ومشاركته في تخليد اسمه بهذه الآثار العمرانية التي عكست بالفعل ذوقاً فنياً ومعمارياً جميلاً، بصرف النظر عن مظاهر الترف المبالغ فيها التي رافقت هؤلاء الخلفاء في بناء قصورهم هذه، حتى أن الكثير من الفقهاء اخذوا

يذكرون الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٥٠-٣١٦هـ / ٩٦١-٩٢٩م)، بالموت ويحذره من التعلق بالدنيا لكثرة ما أنفقه على بناء مدينة الزهراء، وما فيها من قصور[٤٣].

تعددت قصور الخلفاء الأمويين التي تزخر بالحدائق والبساتين والزخارف من أهمها، قصر الخلافة الذي يقع داخل مدينة قرطبة، وكان قصراً قديماً صغيراً توارثه الملوك من العصر الروماني حتى الفتح الإسلامي[٤٤].كان لهذا القصر مشارف تطل على حدائق النهر والربض الجنوبي، فقد كان الخلفاء يجلسون فيها[٤٥]. وقد ضم قصر قرطبة دور وحدائق داخليه، وكان عدد الدور التي في القصر اكثر من (٤٣٠) داراً[٤٦]. وكان في الجهة الغربية من القصر جنان وحدائق وروضات[٤٧]. والقصر الفارسي الذي يقع شمال قرطبة، وكان من القصور التي أنشئت للنزهة والاستراحة، وقد ورد اسمه بين معاهد بني أمية التي شهدت أول قصة حب بين ابن زيدون[٤٨] وولادة بنت المستكفي[٤٩]، قال المقري: "والقصر الفارسي من القصور المقصودة للنزهة بخارج قرطبة، وقد ذكره الوزير ابن زيدون في قصيدتهِ قائلاً:

ويهتاج قصر الفارسي صبابة لقلبي لا يألو زناد الأسى قدحا[٥٠]"

ومن حدائق القصور الأخرى دار المزينة الذي أقامه المعتمد بن عباد[٥١] بين بساتين قصره ليقضي فيها مجالس أنسه ومرحه التي كان يتردد عليها في الليالي القمرية، حيث تتصل دار المزينة ببساتين قصره[٥٢].

حدائق مدينة الزهراء:

بدأ عبد الرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م) بإنشاء هذه الضاحية الملوكية الفخمة سنة (٣٢٥هـ/٩٣٦م) بعد أن ضاقت قرطبة عاصمة الخلافة بما يتطلبه ملكه العظيم من فخامة وأبهة وهذا من الأسباب الحقيقية لبناء هذه المدينة، كما روى المؤرخون قصة بناء هذه المدينة ويرجعون أصل تسميتها إلى جارية أحبها الناصر اسمها زهراء[٥٣]. وقد أبدع مؤرخو العرب في وصف هذه المدينة وما حوته من مظاهر الترف والثراء، فقيل فيها "مدينة الزهراء من أنبل ما بناه الإنس وأجله خطراً وأعظمه شأناً وأغرب ما بني في الإسلام وأعجبه ...[٥٤]".

كانت الزهراء تحتوي على بساتين وروضات، كما كانت تشغل قصورها الجنائن والبساتين، وفي قسمها الاوسط كانت تشغل حديقة عامه كبيرة غنية بالأشجار المثمرة، وقد فتنت مدينة الزهراء الشعراء بما احتوته من فن وزخرفة وحدائق، فقد تحدث الشعراء عن فخامتها وروعتها ووصفوا قنوات الماء الدافقة والحدائق الرائعة، فقد ذكرت في احدى القصائد في قول الشاعر:

ولما امترى في جنة الخلد بعضهم أقام الأبصار الجميع مثالها
فللعين أنوار البساتين حولها للسمع تفجير الحياة خلالها[٥٥].

وقد أحتوت المدينة على قصر للخليفة الناصر وبركة ماء وخلفها حدائق علوية وسفلية خاصة بمجلس الخليفة[٥٦]. أما عن أسباب خراب الزهراء، فمما لاشك فيه أن وفاة الحكم المستنصر سنة (٣٦٦هـ/٩٧٧م) وضعت حداً للزيادة والتوسع في بنياتها، كما أن قيام مدينة الزاهرة التي شرع المنصور بن أبي عامر في بنائها سنة (٣٦٨هـ/٩٧٩م) وانتهى منها في عامين، وضع حداً أيضاً لازدهارها وسلب منها كل نشاطها الإداري والاقتصادي، فلم تعمر طويلاً، بل بدأ الذبول يمشي إليها. والخراب يطرق أبوابها شيئاً فشيئاً، ولما اشتعلت نار الفتنة البربرية بقرطبة سنة (٤٠١هـ/١٠١١م) تعرضت لانتقام العامة والبربر، فدخلوها وعاثوا في معاهدها ورياضها، وتهبوا ما وجدوه من تحف ونفائس، حتى أن بعض ما نهب وصل إلى بغداد وغيرها من بلاد المشرق[٥٧].

حدائق مدينة الزاهرة:

بناها الحاجب المنصور بن أبي عامر (٣٧١-٣٩٢هـ/٩٨١-١٠٠٢م) عندما استفحل أمره في عهد الخليفة هشام المؤيد ابن الحكم المستنصر(٣٦٦-٣٩٩هـ/٩٧٦-١٠٠٩م) على ضفاف نهر قرطبة، وتوسع في تخطيطها، وبالغ في رفع أسوارها، فاتسعت المدينة وصارت جاهزة بعد سنتين أي سنة (٣٧٠هـ/٩٨٠م)، وانتقل إليها المنصور ونزلها بخاصته وعامته، وأقيمت فيها المُنْيَات والمنتزهات والبساتين والرياض إلى جانب القصور حتى اتصلت أرباضها بأرباض قرطبة[٥٨].

كانت الزاهرة منافسة للزهراء في جمال بساتينها وروضاتها وقصورها وجداولها ومناحي عمرانها، حتى أن الشعراء عندما وصفوا مبانيها وحدائقها، لم يتصوروا أن هندستها وأعمدتها وقبابها وجنانها من تصميم الإنسان، وإنما هي من قبيل الوحي الذي نقل إلى صانعها مخططاتها ورسومها من الجنان، فقيل فيها:

كأنما الوحي يأتيه بأرسمها ... من الجنان فلا يعدو الذي أمره

كأنما عُمُدُ الأبهاء إذ برزت ... سوق تبدت من الأنوار منحسره

كأنما طرر الأقباء ماثلة ... غيد لوى الحسنُ في لَباتِها طَرَرَه[٥٩].

تفنن المنصور في بناء القصور وزخرفتها، ونمت أعمدتها وأبوابها، والتأنق في غرس الأشجار، واستنبات الحدائق الحافلة بأنواع الزهور ذات المنظر الخلاب والنشر الطيب، وقد ابدع المنصور في بناء القصور ايضاً الذي كسيت جدرانه بالمرمر وأجريت فيه الغدران التي تحف بالأشجار والأزهار[٦٠]. ومن شغف المنصور بحب الحدائق وتنسيقها، فقد سمى بناته بأسماء الزهور، وقد نظم الشعراء أشعارهم في وصف الزهور قصائد تبين فضيلة كل نوع منها[٦١]. وقد أقيمت حول الزاهرة المنيات والمتنزهات العديدة، الذي أحسن في تنسيق حدائقها من عناصر بنائية ونباتية

بشكل هندسي متناظر ومنتظم[٦٢]. فلم تطل حياة الزاهرة إلى أكثر من ثلاثين عاماً ثم داهمتها الفتنة بنارها، فكانت أولى ضحاياها، وهاجمها الثائرون بعهد الحاجب عبد الرحمن ابن المنصور بن أبي عامر الملقب بشنجول سنة (٣٩٩هـ/١٠٠٩م) فنقبوا سورها، واقتحموا المدينة، ونهبوا خزائنها وهدموا مبانيها، ومحو رسومها، والمقري يقول في ذلك: "وخربت الزاهرة، ومضت كأمس الدابر، وخلت منها الدسوت الملكية والدساكر، واستولى النهب على ما فيها من العدة والذخائر، والسلاح، وتلاشى أمرها، فلم يرج لفسادها صلاح، وصارت قاعا صفصفاً[٦٣].

حدائق الحيوان:

إن المساحة المخطط لها في الهواء الطلق وضعت للعرض والزراعة والاستمتاع بالنباتات وغيرها من الأشكال الطبيعية فيجب أن تتضمن الحديقة العناصر الطبيعية والمواد الصناعية التي هي من صنع الإنسان وهذا هو الأكثر شيوعا، فلا يمكن للحديقة والبستان أن يبلغ ذروة جماله ورونقه إلا بتوفر العنصر الحيواني الذي يكون عنصر أساسي من عناصر وأساسيات تصنيف الحديقة. لقد اهتم الإسلام بالنباتات كما لم ينس المخلوقات الحية والأنعام وذلك لكون المخلوقات تؤثر في التوازن البيئي ولضمان استمرار هذا التوازن عمل الإنسان على وضعها في الحديقة كعنصر أساسي لمتعة الإنسان[٦٤].

اتخذ الناصر في جانب آخر من حدائق قصره، داراً للحيوانات والطيور الغريبة المستوردة، كانت تسمى هذه الدار بدار الروضة، وكان من أهم هذه الحيوانات هي: الأسود من آسيا وإفريقيا وحيوانات نادرة، وأشار المقري[٦٥] إلى هذه الحديقة فذكر أن الناصر أقام في حديقة الحيوانات محلات للوحش فسيحة الفناء متباعدة السياج، ومسارح للطيور مظللة بالشباك. كما عمل الخليفة هشام المؤيد (٣٦٦-٣٩٩هـ/٩٧٦-١٠٠٩م)، على جلب البقر والحمير الأبيض القصير والكباش وغيرها كما حازت الخيول ذات النوعية الضخمة شهرة واسعة لأنها أشهر الحيوانات عند المسلمين والعرب وذلك لفعلها المحمود وأخلاقها المرضية[٦٦]. زيادة على ذلك فقد ساعدت البيئة الملائمة ووفرة المراعي في الأندلس على ازدهار تربية الخيول وانفرادها بمواصفات خاصة وقدرات مميزة ميزتها عن بقية أنواع الخيول العربية، فهي خيل تمتاز بقوتها ونشاطها وضخامة جسمها وتحملها الصعاب[٦٧].

ثالثاً: حدائق العامة:

نشأ وظهر هذا النوع من الحدائق بكثرة حول المزارات والمقامات الدينية من مساجد و رواية وكتاتيب وخصصت هذه الحدائق في الغالب للاستخدام العام وكان تشهد حضورا كبيرا خاصة في المناسبات الدينية[٦٨]. كما كانت بساتين مدينة قرطبة المخصصة للعامة تستقطب الزوار من

شتى المناطق وذلك للاستجمام والراحة واستغلال فواكهها[٦٩]. وأيضا لقد زخرت بحدائقها الخلابة ونباتاتها من زرع ونخيل التي كانت محطة استغلال الاندلسيين العامة[٧٠]. وقد كان تواجد الحدائق بهذه المدن والمناطق الخضراء اتجاه حضاري وجمالي نبه إليه القرآن[٧١]، حيث يقول سبحانه وتعالى ((**أمن خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا اللَّهُ مَعَ اللهِ ، بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ**))[٧٢]. ومن اهم الحدائق العامة لدى الخلفاء الأمويين:

الحديقة الكبيرة في مدينة الزهراء:

ذكر المؤرخون أن القسم الأوسط من مدينة الزهراء كان قد خصص لإنشاء حديقة واسعة يشرف عليها القسم الأعلى من المدينة. وكما وصفها المقري[٧٣]، فقد كانت للمدينة حديقة كبيرة فيها بحيرتان اصطناعيتان وكبيرتان كانت تربى فيهما الأسماك المختلفة وأنواع الحيتان، كان يكلف إطعامها يومياً نحو (٨٠٠) رغيف وقيل: (١٢٠٠) رغيف[٧٤]. كما كانت هناك برك أخرى موزعة في أماكن مختلفة. وممرات وسط صفين من شجر السرو توصل جنائن الورد والزنبق والياسمين بعضها ببعض، بينما تزين النباتات النادرة الحديقة الخاصة بالخليفة[٧٥].

ويتم ري هذه الحديقة من خلال قنوات حجرية تمتد على جانبي الممرات، وفي هذه القنوات فتحات تصب في أحواض الزهور الغائرة بعمق (٣متر) عن سطح الأرض، تزود هذه القنوات بالماء بركاً أخرى[٧٦].

حدائق المساجد والجوامع في قرطبة:

حظى المسجد في الأندلس بعناية فائقة من قبل الخلفاء، لكونه يمثل القلب النابض للمدن الإسلامية وجوهر بنائها، وانطلاقا من مكانته هذه، روعي فيه العناية بالجانب الفني الجمالي، وقد تعززت هذه الجمالية بإدخال عناصر طبيعية حيوية تمثلت في ما سمي بحدائق المساجد، ولنأخذ على سبيل المثال جامع قرطبة، الذي يوجد فيه حديقة مستطيلة الشكل، وتبلغ مساحتها ثلث مساحة الجامع، ومرصوفة بالقرميد الملون، وتسمى: "فناء النارنج أو البرتقال"، وكان عبد الرحمن الاوسط(٢٠٦-٢٣٨هـ/٨٢١-٨٥٢م) قد وسع الصحن الأصلي عندما بنى إضافاته، وأحاطه بأروقة على الجهات الأربع، وزرع فيه أنواعاً من أشجار الزيتون والسرو والغار وقد عارضه بعض الفقهاء[٧٧].

وتتوسط هذه الحديقة بركة كبيرة، كانت مياهها تخرج من خلال فتحات صغيرة عبر قنوات حجرية لتسقي صفوف أشجار البرتقال المزروعة في أحواض حجرية مستديرة، وذات فتحات تتصل بالقنوات المكشوفة، تاركة مساحة كافية من الحديقة لاستعمال المصلين وإقامة فرائض

الشريعة الإسلامية... وكان هناك أربع برك مزودة بالنوافير الجميلة نحتت كل منها من كتلة واحدة من المرمر الأصم[٧٨].

أما الحديقة الأخرى هي حديقة جامع الزهراء الكبير، الذي أهتم الخليفة عبد الرحمن الناصر بإنجاز سريع لجامع الزهراء، وكان مخططه يطابق مخطط جامع قرطبة، وتتوسط صحنه نافورة ينبثق منها الماء، وزرعت بحديقته أشجار النارنج بطريقة منتظمة، وفيه ممر خاص بمرور الخليفة إلى الجامع، وهناك عدة بيوت لاستخدام العاملين فيه...[٧٩].

رابعاً: وظائف الحدائق في الاندلس:

إن التراث الإسلامي حمل اهتماما مبكرا بشؤون البيئة تجسد في انتشار الحدائق وتنوع وظائفها وفوائدها، ولم يكُّ زراعة النباتات وغرس الأشجار فقط للجمالية، وإنما كان لها أبعاد نفسية واجتماعية ودينية وبيئية وصحية شديدة الصلة بثقافة المجتمع المسلم التي ترجمها سلوكه اليومي في التمتع بالمنظار الطبيعية، فالحديقة الإسلامية هي وسط طبيعي حيوي يشكل راحة واستراحة ومتعة نفسية للفرد المسلم أين يلتقي بعناصر الطبيعة ماء و نبات وحيوان وطيور. ومن أهم تلك الوظائف التي تميزت بها الحدائق:

الوظائف السياسية والاقتصادية:

كان للحدائق في بلاد الأندلس دور كبير في الحياة السياسية والاقتصادية لخلفاء الدولة الأموية، إذ لعبت الحدائق دوراً مهماً بالجانب السياسي الذي من خلاله استخدم الخلفاء تلك الحدائق كمكان لأستقبال الضيوف. ومن هذه الحدائق هي منية نصر، والتي استضاف فيها عبد الرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م)[٨٠]، سنة (٣٣٨هـ/٩٤٩م) سفارة إمبراطور بيزنطة قسطنطين السابع(٣٠١-٣٤٨هـ/٩١٣-٩٥٩م)، واتخذها الحكم المستنصر أيام ولايته للعهد منزلا له[٨١]. أما في منية الناعورة فقد نزل أردون الرابع(٣٤٦-٣٥١هـ/٩٥٨-٩٦٢م) ملك ليون عند قدومه إلى قرطبة سنة (٣٥١هـ/٩٦٢م)[٨٢]. وكانت منزلاً للمستنصر عند رحيله من الزهراء إلى قرطبة، فكان ينزل في قصرها[٨٣]. وقد خربت هذه المنية مع قصر الرصافة سنة (٤٠٣هـ/١٠١٢م) أيام الفتنة البربرية[٨٤][٨٥].

أما في الجانب الأقتصادي للأشجار والنبات، فهو ايضاً كان له دوراً مهماً في تاريخ الدولة الأموية، حيث نشط اقتصاد الدولة بسبب اعتمادها على الأشجار في الصناعات المحلية، فدخلت تلك النباتات بصناعات متعددة نذكر أهمها صناعة الورق الذي غالباً ما يرتبط أسمه بنبات البردي، ففي الأندلس بدأت صناعة الورق وانتشاره في منتصف القرن الرابع

الهجري/العاشر الميلادي، وكان يستخدم الورق للكتابة بدل من الكتابة على الجلود[٨٦]. ومن الصناعات النباتية المهمة في بلاد الأندلس صناعة مواد التجميل والعطور، تختلف معايير الجمال من شخص لآخر، ومن منطقة إلى أخرى فمعايير الجمال تبقى نسبية لا يتفق عليها اثنان فالجمال جمال الروح الذي لا يزول وقد أبان ابن هذيل الأندلسي[٨٧] بقوله: "الحسن أعم من الجمال والفرق بين الحسن والجمال أن الصورة تراها في نهاية الجمال، وليس يقبل قلبك عليها، ولا يميل خاطرك إليها، ولا لها من الطلاوة شيء، ولا من الرونق زي؛ فكل حسن جميل، وليس كل جميل بحسن".

الوظائف الاجتماعية:

أثرت الطبيعة الأندلسية وانتشار الحدائق على بعض عادات الأندلسيين من ذلك عادات إهداء الزهور والورد إلي الأصدقاء وقت الجني ومهاداتهم بها في المناسبات وتبادل الزيارات وكذلك إهداء بواكير الفاكهة والزهور التي اشتهرت بها الأندلس مثل الرمان والكرز عيون والبنفسج وغيرها[٨٨]. كان للأندلسيين ولع كبير بالخروج إلي الجنان وإلى ضفاف الأنهار والوديان للنزهة وقضاء الوقت سواء في الأعياد أو في الأيام الأخري خاصة وقت الصيف فكانت الأندلس تشتهر بطبيعتها الخلابة فهي تجمع بين المروج الخصر المنبسطة وأرضها تكثر فيها الأنهار والوديان وعرفت مدينة قرطبة بفحوصها وحدائقها ومنتزهاتها وأنهارها التي كان يخرج الناس إليها للنزهة والسباحة[٨٩]. وكلما سنحت لهم الظروف أن يقضون أوقاتهم في التنزه تحت ظلال الثمار التي تمتد لأكثر من أربعة عشر ميلاً وتغريد الطيور أو يصيدون الأسماك التي لا تعد ولا تحصى أو يسبحون أو يكثرون القوارب للنزهة ويتخلل ذلك كله حلقات الرقص والغناء وسماع الموسيقي العذبة من مختلف أدوات الطرب ومن وقت لآخر تسمع الضحكات العالية لنادرة قيلت أو نكته طريفة[٩٠].

وكان أهل قرطبة يخرجون الى مروجها وأنهارها المتعددة التي يسبحون فيها ويستمتعون بالخضرة وجمال الطبيعة وعليهم الملابس الجميلة الزاهية وكان لولع الأندلسيين بالخروج والتنزه خارج دورهم أن أهتموا بإنشاء المطاعم والمشارب والحوانيت على طول الطريق الواصل بين المدن بعضها البعض تبيع لهم الخبز والسمك والنبيذ واللحم وغيرها من ضروب الأطعمة ومن جميع الفواكه كل منها في أوانه[٩١]. ويصحب الأندلسيون في كل خروجاتهم للنزهة الآت الموسيقي

والطرب والشراب والبعض كان يتسلى بلعب الشطرنج[٩٢]، والنرد[٩٣]، وغيره مما جعل خلفاء بني أمية يأمروا بوجوب منعها إذا كانت على سبيل القمار لأنها حرام وتشغل عن الفرائض ونهى عن لعب الصبيان لعبة اللطمة والمقرع لان ذلك ينذر بالإلتفاف والهرج وكانت هذه النزهات لا تخلو من عبث الشباب خاصة عندما يثقلوا من الشراب وفي هذه الحالة كان يتدخل الأعوان من الشرطة والجند للبحث عنهم وإلقاء القبض على المشاغب[٩٤]. ونستنتج من ذلك أن لإنتشار الحدائق أثر كبير في التأثير على احتفالات الأندلسيين بسبب تعدد الحدائق والمتنزهات مما جعلهم يحتفلون في الحدائق العامة رجالاً ونساءً.

الوظائف المناخية:

إن وجود النباتات عامل مهم في مكافحة التلوث البيئي وامتصاص الغازات غير المرغوب فيها من الجو، وتقليل الضوضاء عن طريق امتصاص الموجات الصوتية والحد من تأثيرات انعكاس الضوء والبريق عن طريق امتصاص الأشعة على المجموع الخضري للنباتات[٩٥]. وتماشيا مع تعديل الظروف المناخية استخدمت النباتات على نطاق واسع لتلطيف درجة حرارة الجو ولنشر الظل في وسط المدن، كما يمنع وجود النباتات عن طريق جذورها انجراف التربة، ومن جهة أخرى فإن أفرع وأوراق النباتات الكثيفة تمنع سقوط حبيبات المطر على الأرض وتقلل من تأثيرها على تركيب التربة[٩٦].

تستخدم النباتات كنماذج تصويرية لها صفات مميزة، أو كعناصر جذب بشكلها الطبيعي ولألوان أوراقها أو سيقانها أو أزهارها أو شكل تيجانها وتفرعاتها أو قابليتها للقص والتشكيل إلى أشكال منتظمة، وتعمل على إخفاء العيوب أو المناظر غير المرغوب فيها ولفت الأنظار إلى المناظر الجميلة بالحديقة[٩٧]. كما تعد من العناصر الحية المتحركة والمتغيرة والتي تضفي الحياة على المكان، وتبعد الملل مع تغيير ألوانها وأوراقها على مدار فصول السنة، وذلك لإعطاء الاحساس الشعوري والإدراك التذوقي في اختيار أفضل الأشكال والألوان لتحقيق التناغم الفني في البناء[٩٨].

الوظائف الصحية:

تعتبر الحدائق من الناحية الصحية الرئات التي تتنفس من خلالها المدن، وزيادة مساحات الخضراء يعني البيئة الصحية والنفسية، فضلا عن تحقيق القيم الجمالية في الوحدات البيئية للمحافظة على الصحة الإنسانية، لا سيما الأمراض الجلدية والتنفسية[٩٩].

كان اهتمام الخلفاء الاندلسيين بأنشاء الحدائق النباتية والتجريبية وجلب المزروعات لها، حافزاً اخر مهماً في ازدهار علم الاعشاب والصيدلة في الاندلس[١٠٠]. ولهذه الاعشاب الطبية التي

تنتجها ارض الأندلس جودة عالية حتى شبهت بالعقاقير الهندية في الطيب والمنفعة، وفي ذلك ذكر "ان الأندلس لها خواص في كرم النبات توافق في بعضها ارض الهند المخصوصة بكرم النبات"[١٠١]. واهمها في بلاد الأندلس، الجنطيانا الذي يعرف بالكوشاد واسمه باعجمية الاندلس بشلشكه ويسمى ايضا كف الذئب ودواء الحية[١٠٢]. والجنطيانا نبات يزرع "في لبله ويحمل منها الى جميع الافاق"[١٠٣]. ويزرع ايضا في جبال غرناطة في جبل شلير[١٠٤][١٠٥]. نقل عن الطبيب الصيدلاني اسحق بن عمران[١٠٦] قوله فيه "هو صنفان صنف، ينبت في المواضع الندية الثلجية وهو الرومي، وصنف ينبت في المواضع الندية وهو الجرمقاني وعرفه اسود فيه شيء من المرارة"[١٠٧]. والصنف الثاني هو المستعمل في الاندلس من فوائده الطبية ينفع من نهش الهوام ووجع الجنب والكبد والمعدة[١٠٨].

ونبات الاسارون يسميه البعض ناردين بري اوسنبلا بري[١٠٩]، وهو نبات له ساق خوارة يضرب الى السواد باعلى جملة من شعب بعضها فوق بعض في اطرافها رؤوس صغار في قدر حب الحنطة، نقل عن الصيدلاني الغافقي[١١٠] قوله فيه: "أجوده الصيني والاندلسي واجود الاندلسي مما يؤتى به من الجزيرة الخضراء ". يستعمل في تحليل الحصى وعسر البول واوجاع الوركين والنسا والنقرس خصوصا المنقوع في العصير، ويستعمل مقيئا ومعطسا ودخانه يطرد العقارب[١١١].

من النباتات الاخرى والمهمة نبات انا غليس ويسمى اذان الفار، وتسمى ايضا "حشيشة العلق، لان من خواصها قتل العلق"[١١٢]. وهي حشيشة ذات ورق دقيق وتكون على نوعين الذكر يسمى بالسنبلة ويسميه اهل الاندلس الشانتله ذات زهر احمر، والانثى تسمى قرنالة ذات زهر لازوردي، والنوعان يصلحان الجراحات ويمنعان تورمهما، ويسكن وجع الضرس وينفع الكلى[١١٣]. ونبات الخزاما عشبة طويلة العيدان، صغيرة الورق، حمراء الزهرة طيبة الريح، تحمل ورد مفرق الورق بنفسجي اللون من النباتات الموجودة في الاندلس[١١٤]. ومن فوائده الطبية: "يزيل الانتفاخ وينقي البلغم، ويفتح الانسداد، وينفع من الصداع البارد ووجع المعدة ويقويها ويقوي الامعاء، وبزره ينفع الاسهال "[١١٥].

ونباتات الدردار (البشم الاسود)، وتسمى شجرة البق، شجرة كبيرة عالية يخرج منها اقماع منتفخة كالرمانات، من النباتات الموجودة في الاندلس يطلق عليها اهل الاندلس (البشم الاسود)[١١٦]. من خواصه ان ورقها يؤكل كالبقول لكن اذا تضمد بالورق مسحوقا مخلوطا بالخل كان صالحا للجرب المتقرح والجراحات، وقشر هذه الشجرة اذا شرب منه سهل البلغم، واذا عجن بالخل وطلى على البرص اذهبه[١١٧].

الخاتمة

أن الحديقة هي ملاذ طبيعي يمنحنا فرصة للاسترخاء والاستمتاع بجمال الطبيعة، فهي ليست مجرد مساحة خضراء، بل هي مكان يساهم في رفع جودة حياة المجتمع، تعتبر الحدائق أماكن للتواصل مع الطبيعة وتحديد الروح والاستمتاع بالهدوء والسكينة.

تعد العوامل البيئية من اهم العوامل المؤثرة في تصميم الحدائق العامة والخاصة. تنوعت انماط الحدائق الاسلامية لتتناسب مع حاجة الانسان في عكس مظاهر البيئة الطبيعية في ابنيته المتنوعة.

إن أنماط الحديقة الأندلسية كانت متنوعة ومميزة، وتعكس ثقافة وفن الحضارة المسلمة في تلك الفترة، كانت هذه الأنماط تجمع بين العناصر الطبيعية والعمرانية بطرق متقنة الخلق تجربة جمالية فريدة ومتعه للزوار.

ضرورة الاستفادة من أنماط الحدائق الاسلامية التي تميزت بخصوصيتها البيئية والبشرية والطبيعية.

إن الأندلس خلال العصر الوسيط كانت تضم مجموعة متنوعة من الحدائق العامة والملكية التي تعكس ثقافة وتراث المجتمع المسلم في تلك الفترة كانت الحدائق العامة تعد مساحات خضراء مفتوحة للاسترخاء والترفيه للعامة ، وتضمنت تصاميم متنوعة مثل الحدائق والقصور العامة التي تتميز بأشجار النخيل والزهور الملونة والأنهار والشلالات ، أما الحدائق الملكية، فكانت تعتبر ملاذا خاصا للحكام والنبلاء، وكانت تتميز بتصاميم فاخرة ومعمارية رائعة.

تمثلت المتطلبات البيئية بعدد من المظاهر اهمها تخفيف اشعة الشمس، تخفيف حرارة الجو، تقليل التلوث، تلطيف الجو، تقليل الضوضاء، حماية التربة، تقليل شدة الرياح.

تمثلت المتطلبات البشرية في الحدائق الاسلامية بعدد من المظاهر اهمها (الترفيه واللعب القيم الجمالية، الاتصال مع الطبيعة الإحساس بالانتماء للمجتمع، التفاعل الاجتماعي).

الهوامش

(١) ابن منظور، لسان العرب، ص٨٠٦.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص١٩٠.

(٣) الفلاحة، ص٥٥.

(٤) الحميري، الروض المعطار، ص٣٣؛ المقري، ازهار الرياض، ج١، ص٦٠.

(٥) راضي، الأندلس والناصر، ص٨؛ ضيف، تاريخ الأندلس الاقتصادي، ص٨٨.

(٦) الكنبانية: ناحية بالأندلس بالقرب من قرطبة. سالم، تاريخ المسلمين، ص٢٩٢.

(٧) خالد، آثار الأندلس، ص١٠٨.

(٨) الحميري، الروض المعطار، ص١٥٣؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٧.

(٩) جبال سيرا مورينا: أي الجبال السمراء، وكان تسمى بجبال المعدن. مؤنس، رحلة الأندلس، ٨٤؛ سالم، قرطبة، ج١، ص١٥.

(١٠) بروفنسال، إسبانيا الإسلامية، ص٤٠.

(١١) ريمية: مدينة في الاندلس تعرف بمدينة بني راشد بها أنشام عادية تأوي اليها عقبان كثيرة. الحميري، الروض المعطار، ص٢٨٠.

(١٢) مؤنس، الجغرافية والجغرافيين، ص٦٥.

(١٣) الادريسي، نزهة المشتاق، ص٥٨٠.

(١٤) بودالية ، الحديقة الأندلسية، ص٦٥.

(١٥) عليلي، ثقافة البيئة، ص٤٢.

(١٦) قصر المكرم: يعتقد أن قصر المكرم هو نفسه قصر العبادي الذي اجتمع فيه ذو الوزارتين أبو بكر بن قيصرة في أحد قاعاته مع المعتمد بن عباد، وفي هذه الحالة تصبح لفظة المكرم صفة لقصر الإمارة. ينظر: سالم، المساجد والقصور، ص٩٤.

(١٧) ابن ليون، اختصارات في كتاب الفلاحة، ص٨١.

(١٨) الفلاحة، ص٣٩٤.

(١٩) عنان، الاثار الأندلسية، ص١٩٩.

(٢٠) معاد عبدالرزاق، الماء في الحديقة، ص١٢.

(٢١) السلسبيل: فجوة مستطيلة وغالبا ما تكون مزينة بالرخام المفصص أو المشقف أو المصدف. معاد، الماء في الحديقة، ص١١.

(٢٢) معاد، الماء في الحديقة، ص١١-١٣.

(٢٣) نفح الطيب، ج١، ج١٣٥-١٣٦.

(٢٤) معيار الاختيار، ص٨٧.

(٢٥) سورة الأنبياء، آيه٣٠.

(٢٦) ويلز جيز وآخرون ، جغرافية العالم الأقليمية، ج١، ص٢٣.

(٢٧) كأندرو، مناخ القارات، ج٢، ص١٠٧؛ ابو مصطفى، تاريخ الأندلس، ص٨٨.

(٢٨) القيسي، طرق الزراعة والري، ص٥٠.

(٢٩) عبد العزيز، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الأندلس، ص١٢٦.

(٣٠) أبن خفاجة: أبو إسحاق إبراهيم بن عبيد الله الهواري (٤٥١-٥٣٣هـ/١٠٥٩-١١٣٨م)، أديب وشاعر من أهل جزيرة شقر، له ديوان شعر يكثر فيه وصف الطبيعة. ابن الأبار، التكملة، ج١، ص١٢٤-١٢٥.

(٣١) ابن خفاجة، ديوان ابن خفاجة، ص١٣٣-١٣٤.

(٣٢) أبو الفتح العباسي، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، ج١، ص٢١٩.

(٣٣) ابن خاقان، قلائد العقيان، ص٢٥٥.

(٣٤) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٥٨٢.

(٣٥) الحميري، الروض المعطار، ص١٨٧.

(٣٦) البيان، ج٢، ص٢٠١.

(٣٧) ببشتر: حصن منيع بالأندلس بينه وبين قرطبة ثمانون ميلاً، وحصن ببشتر كان قاعدة العجم، كثير الديارات والكنائس، وبه قرى كثيرة. الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص٣٧.

(٣٨) المصحفي: وزير وأديب أندلسي من كبار الكتاب وله شعر كثير، أصله من بربر بلنسة استوزره المستنصر الى ان مات وولي جزيرة ميورقة في ايام الناصر. الزركلي، الاعلام، ج٢، ص١٢٥.

(٣٩) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٤٦٥.

(٤٠) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٤٧١.

(٤١) فكري، قرطبة في العصر الإسلامي، ص١٨٢.

(٤٢)ابن حيان، المقتبس ، ص١١١.

(٤٣) ابن بسام، الذخيرة، ص١١١-١١٢؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١٠٦؛ ابو زيدون، تاريخ الأندلس، ص٣٣٦-٣٣٧.

(٤٤) عنان، دولة الاسلام في الأندلس، ج١، ص٤٤٨.

(٤٥) المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٨٩؛ سالم، قرطبة حاضرة الخلافة، ج١، ص١٨٩.

(٤٦) ابن حيان، المقتبس، ص٢٣٠.

(٤٧) سالم، قرطبة حاضرة الخلافة، ج١، ص١٩٤.

(٤٨) ابن زيدون: هو ابو الوليد احمد بن عبدالله بن زيدون المخزومي القرشي المعروف بأبن زيدون توفى سنة (٤٦٣هـ/١٠٧١م) وزير وكاتب وشاعر أندلسي عرف بحبه لولادة بنت المستكفي. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ص٤٠٠.

(٤٩) ولادة بنت المستكفي: هي ولادة بنت المستكفي بالله بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الناصر بن عبدالرحمن بن محمد المرواني، شاعرة اندلسية اشتهرت بالفصاحة والشعر، وكان لها مجلس مشهود في قرطبة يؤمه الاعيان والشعراء. السيوطي، نزهة الجلساء، ص٨٧.

(٥٠) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٦٢٨، ج٢، ص١٥٥

(٥١) المعتمد بن عباد: هو المعتمد على الله ابو القاسم محمد بن عباد (٤٣١-٤٨٨هـ / ١٠٤٠-١٠٩٥م)، ويلقب ايضاً بالظافر والمؤيد، وهو ابن الملك المعتضد بالله أبي عمر حاكم أشبيليه حكم المعتمد المدينتين قرطبة وأشبيليه، وهو أخر ملوك بنو عباد في أشبيليه كان فارساً شجاعاً عالماً أديباً وقد أشتهر ببراعته في الشعر والأدب، وقد تزوج من اعتماد الرميكية. ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج٢، ص٤١-٤٢؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص٥٢.

(٥٢) ابن خاقان، مطمح الأنفس، ص٦٣؛ سالم، المساجد والقصور في الأندلس، ص١١٧.

(٥٣) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٥٨١؛ فكري، قرطبة في العصر الاسلامي ، ص١٨؛ سالم، قرطبة، ص١٤.

(٥٤) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٥٢٣-٥٢٤.

(٥٥) الكتاني، التشبيهات، ص٨١،

(٥٦) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٦٣.

(٥٧) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٣٧٩.

(٥٨) سالم، المساجد والقصور، ص٥٤.

(٥٩) الكتاني، التشبيهات، ص٧١.

(٦٠) زيدان، تاريخ التمدن، ص٣، ص١١٣.

(٦١) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج١٠، ص١٨٧.

(٦٢) الكتاني، التشبيهات، ص٧٠.

(٦٣) المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١٢١.

(٦٤) شحاته، رؤية الدين الإسلامي في الحفاظ على البيئة، ص٥٠.

(٦٥) نفح الطيب، ج٢، ص١١٢.

(٦٦) بودالية، الحديقة الأندلسية، ص٦٨.

(٦٧) عميور، الزراعة والبستنة، ص٢٤٨.

(٦٨) بعارة، الحديقة في العمارة الاسلامية، ص٦٦.

(٦٩) الإدريسي، نزهة المشتاق، ص٢٩١.

(٧٠) العذري، نصوص عن الاندلس، ص١٨.

(٧١) وزيري، العمارة الاسلامية والبيئة، ص٢٠٩.

(٧٢) سورة النمل، آية ٦٠.

(٧٣) نفح الطيب، ج٢، ص١٠٢.

(٧٤) المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١٠٩.

(٧٥) الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص١٦٧.

(٧٦) ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٣١؛ الحميري، الروض المعطار، ص٢٨.

(٧٧) ابن قدامة، المغني، ج٥، ص٣٧٠.

(٧٨) عنان، الأثار الأندلسية، ص٢٥.

(٧٩) المقري، أزهار الرياض، ج٢، ص٢٦٥؛ نفح الطيب، ج١، ص٥٦٦.

(٨٠) عبدالرحمن الناصر: هو أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله، وهو عبد الرحمن الثالث، أول من تلقب بأمير المؤمنين من بني أمية، هو الذرة العليا في ملوك بني أمية، طال عمره واتسع سعده، واشتهرت أيامه، وبعد صيته، حكم ما بين ٣٠٠-٣٥٠هـ. ابن الآبار الحلة السيراء، ج١، ص١٩٧، ١٩٨؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص ٢٨-٢٩.

(٨١) ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٥-٢٩٦.

(٨٢) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٣٦٦.

(٨٣) ابن حيان، المقتبس، ص٢١٢.

(٨٤) الفتنة البربرية: هو وصف يطلق على حالة الاقتتال والتصارع على السلطة التي شهدتها الاندلس في الفترة الزمنية التي امتدت منذ سنة (٣٩٩هـ/١٠٠٨م) وحتى سنة (٤٢٢هـ/١٠٣١م)، والتي انتهت بانهيار الدولتين الاموية والعامرية وظهور مايعرف بفترة حكم ملوك الطوائف. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٣، ص٤٥٥.

(٨٥) ابن عذاري، البيان، ج٣، ص١٠٢.

(٨٦) جاكسون، أصل الكتابة، ص١٨.

(٨٧) صفات الحسن والجمال، ص٣٧.

(٨٨) ابن بسام، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، ج١، ص٢١٤.

(٨٩) المقري، نفح الطيب، ج١، ص١١٣.

(٩٠) مؤلف مجهول، تاريخ الأندلس، ص١٣٧.

(٩١)ابن خاقان، مطمح الأنفس، ص٢٠٦.

(٩٢) الشطرنج: وهي كلمة فارسية أصلها "شش رنك"، ومعناها ستة ألوان، وهي قطع الشطرنج: الملك–الملكة، والفيل، والفرس، والرخ، والبيدق. القلقشندي، صبح الأعشى، ج٢، ص١٥٨.

(٩٣) النرد: وهي لعبة ذات صندوق وحجارة وفصين تعتمد على الحظ وتنقل فيها الحجارة على حسب ما يأتي به الفص (الزهر)، وتعرف عند العامة (الطاولة). البهلال، الاحاديث الواردة، ص٩٥.

(٩٤) الطوخي، مظاهر الحضارة في الأندلس، ص١٢٢.

(٩٥) الأكيابي، القيم الوظيفية، ص٢١–٢٥.

(٩٦) الزعفراني، المناطق الخضراء، ص٢٣–٢٩.

(٩٧) وزيري، العمارة الإسلامية والبيئة، ص٢٠٩–٢١٠.

(٩٨) مهران، العمارة الخضراء، ص٢١٨.

(٩٩) الحسن، مشكلات البيئة، ص١٠١–١٠٣.

(١٠٠) غارثيا، الزراعة في أسبانيا، ص١٣٦٩.

(١٠١) كراتشوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي العربي، ج١، ص١٦٩.

(١٠٢) القرطبي، شرح اسماء العقار، ص١١.

(١٠٣) البكري، المعالات بالمركبات، ص١٢٠.

(١٠٤) جبل شلير: يقع جنوبي غرناطة بالقرب من البحر المتوسط ويتصل بالجزيرة الخضراء وتغطية الثلوج صيفاً وشتاءً لذا يعرف بجبل الثلج. البكري، جغرافية الأندلس وأوربا، ص٨٤–٨٥.

(١٠٥) ابن الخطيب، اللمحة البدرية في الدولة النصرية، ص١٣.

(١٠٦) اسحق بن عمران: طبيب بغدادي الاصل، دخل القيروان في دولة زيادة الله بن الاغلب، كان طبيبا حاذقا مميزا بتأليف الأدوية المركبة من اهم مؤلفاته كتاب " في الفصد ونزهة النفس". ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء، ص٨٤–٨٥.

(١٠٧) الغافقي، جامع المفردات، ص٩٤.

(١٠٨) ابن الاكفاني، غنية اللبيب عند غيبة الطبيب، ص١٦٧.

(١٠٩) البيروني، الصيدنة في الطب، ص٣٤.

(١١٠) جامع المفردات، ص١٣.

(١١١) الانطاكي، اولى الالباب، ٤٨؛ الدمياطي، النبات الطبي عند العرب، ج٤، ص٢٩.

(١١٢) ابن سينا، القانون في الطب، ج٢، ص٨٨٢.

(١١٣) القرطبي، شرح اسماء العقار، ص٥؛ ابن سينا، القانون في الطب، ج١، ص٢٦٣.

(١١٤) ابن سيدة، المخصص، ص١٣٩.

(١١٥) النابلسي، علم الملاحة في علم الفلاحة، ص١٦٢.

(١١٦) الغافقي، جامع المفردات، ص١١٠؛ مجهول، تحفة الاحباب، ص١٣؛ صفر، النباتات الطبية، ص١٠.

(١١٧) ابن الجزار، الاعتماد في الادوية المفردة، ص٣٣؛

أ-المصادر الاولية:

١- القرآن الكريم.

٢- ابن الابار، محمد بن عبدالله بن ابي بكر(ت:٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨٥م.

التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: احسان عباس، بيروت، ١٩٩٢م.

٣- الادريسي، ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الحموي الحسيني، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٤م.

٤- الاكفاني، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري(ت:٧٤٩هـ/١٣٢٨م)، غنية اللبيب عند غيبة الطبيب، تحقيق: صالح مهدي عباس وسلمى الخطيب، بغداد، جامعة بغداد، ١٩٨٩م.

٥- الانطاكي، داود بن عمر العزيز(ت:١٠٠٨هـ/١٥٩٩م)، تذكرة اولى الالباب والجامع للعجب العجاب، مطبعة الأعلمي، بيروت، ٢٠٠٠م.

٦- ابن بسام، ابي الحسن علي الشنتريني(٥٤٢هـ/١١٤٨م)، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تحرير: احسان عباس، دار الكتب المصرية، مصر، ط٢، ١٩٦٤م.

٧- البكري، عبدالله بن عبد العزيز(ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، جغرافية الأندلس و أوربا، تحقيق: عبدالرحمن علي حجي، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

٨- البيروني، ابو الريحان محمد بن احمد(ت:٤٤٤هـ/١٠٥٢م)، الصيدنة في الطب، تحقيق: الحكيم محمد سعيد، رانا احسان الهي، مؤسسة همورد الوطنية، باكستان، ١٩٧٣م.

٩- ابن الجزار، ابو جعفر احمد بن ابراهيم(ت:٣٥٠هـ/٩٦٢م)، الاعتماد في الادوية المفردة، تحقيق: ابراهيم بن مراد، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، ٢٠١٩م.

١٠- ابن جلجل، ابو داود سليمان بن حسان(توفى في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي)، طبقات الاطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد السيد، مطبعة المعهد الفرنسي للأثار الشرقية، القاهرة، ١٩٥٥م.

١١- الحميري، محمد بن عبد المنعم(ت:٧٢٧هـ/١٣٢٧م)، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من الروض المعطار في خبر الاقطار، نشره وصححه: ليفي بروفنسال، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧م.
الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، دار القلم، دار السراج، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.
١٢- ابن حيان، ابو مروان حيان بن خلف الاموي الاندلسي(ت:٤٦٩هـ/١٠٧٧م)، المقتبس في اخبار بلد الاندلس، تحقيق: عبد الرحمن الحجي، دار الثقافة بيروت، ١٩٦٥م، تحقيق: محمود علي مكي، وزارة الاوقاف، القاهرة، ١٩٥٥م.
١٣- ابن خاقان، ابو نصر الفتح بن محمد(ت:٥٢٨هـ/١١٣٤م)، قلائد العقيان، تحقيق: حسين يوسف خريوش، مكتبة المنارة، الاردن، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح اهل الأندلس، تحقيق: محمد علي شوابكة، دار عمار، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٤- ابن الخطيب، لسان الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد(ت:٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلال من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من كلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ/٢٠٠٣م.
اللمحة البدرية في الدولة النصرية، صحح فهارسه: محي الدين الخطيب، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٩٣٧م.
معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، تحقيق: محمد كمال شبانه، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٢م
١٥- ابن خفاجة، ابراهيم بن ابي الفتح الأندلسي(ت:٥٣٣هـ/١١٣٩م)، ديوان ابن خفاجة، دار صادر، بيروت، ١٩٦١م.
١٦- ابن خلكان، ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر(ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وانباء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، د.ت.
١٧- ابن الدلائي، نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار، تحقيق: عبدالعزيز الأهواني، مطبعة الدراسات الاسلامية، مدريد، ١٩٦٢و.
١٨- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهب(ت:٧٤٨هـ/١٣٧٤م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
١٩- ابن سيدة، ابو الحسن علي بن اسماعيل النحوي(٤٥٨هـ/١٠٦٨م)، المخصص، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.
٢٠- ابن سينا، ابو علي الحسين بن عبدالله(ت:٤٢٨هـ/١٠٣٦م)، القانون في الطب، بيروت، د.ت.
٢١- السيوطي، جلال الدين السيوطي(٩١١هـ/١٥٠٥م)، نزهة الجلساء في اشعار النساء، مكتبة القرآن للطباعة والنشر والتوزيع، بولاق، القاهرة، د.ت.
٢٢- ابن عذاري، ابو عبدالله احمد المراكشي(ت:٦٩٥هـ/١٢٩٦م)، البيان المغرب في اخبار الأندلس والمغرب، تحقيق: ج. كولان ليفي بروفنسال، احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٦٧م.
٢٣- العذري، احمد بن عمر الأندلسي(ت:٤٧٨هـ/١٠٨٦م)، ترصيع الاخبار وتنويع الاثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى الممالك، تحقيق: عبدالعزيز الأهواني، مطبعة الدراسات الاسلامية، مدريد، ١٩٦٥م.

٢٤- ابن العوام، ابو زكريا يحيى بن محمد بن احمد(ت:٥٨٠هـ/١١٨٤م)، الفلاحة الأندلسية، تحقيق: انور سويلم واخرون، منشورات مجمع اللغة العربية الاردن، ط٢، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
٢٥- الغافقي، احمد بن محمد الغافقي(ت:٥٦٠هـ/١١٦٢م)، المنتخب من كتاب جامع المفردات، أنتخبه: ابو الفرج غريغورس المعروف بأبن العبري(ت:٦٨٤هـ/١٢٨٦م)، ترجمة: ماكس مايرهوف وصبحي بك، المطبعة الاميرية، بولاق، ١٩٣٧م.
٢٦- ابن غالب، عبد البديع (الطخي)، فرحة الأنفس، مجلة معهد المخطوطات العربية، مدريد، ١٩٥٦م.
٢٧- ابو الفتح العباسي، عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن احمد(ت:٩٦٣هـ/١٥٥٦م)، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
٢٨- ابن قدامة، موفق الدين ابو محمد عبدالله بن احمد المقدسي الدمشقي، المغني، دار الرياض الحديثة، الرياض، ط٥، ١٩٨١م.
٢٩- القرطبي، ابو عبدالله موسى بن عمران(ت:٦٠٥هـ/١٢١٧م)، شرح اسماء العقار، تصحيح: ماكس مايرهوف، القاهرة، د. م، ١٩٤٠م.
٣٠- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت:٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، اثار البلاد في اخبار العباد، بيروت، د. م، ١٩٦٢م.
٣١- القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي(ت:٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الأنشا، دار الكتب الخديوية، القاهرة، مصر، ١٩١٣م.
٣٢- الكتاني، ابي عبدالله محمد بن الطيب(ت:٤٢٩هـ/١٠٣٨م)، التشبيهات من أشعار الأندلس، تحقيق: احسان عباس، دار الشروق، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٣٣- ابن ليون التيجيبي، ابو عثمان سعد بن احمد بن ابراهيم(ت:٧٥٠هـ/١٣٥٠م)، اختصارات في كتاب الفلاحة، تحقيق: احمد الظاهري، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ط١، ٢٠٠١م.
٣٤- المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني(ت:١٠٤١هـ/١٩٣٢م)، ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض، تحقيق: مصطفى السقا، ابراهيم الأبياري، القاهرة، ١٩٣٩م.
نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ/١٩٨٨م.
٣٥- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت:٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الكبير، محمد احمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.
٣٦- مجهول، تاريخ الأندلس، تحقيق: عبدالقادر بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م.
٣٧- النابلسي، عبدالغني النقشندي(ت:١٠٥٠هـ/١١٤٣م)، علم الملاحة في علم الفلاحة، منشورات دار الافاق، بيروت، د. ت.
٣٨- ابن هذيل، علي بن عبد الرحمن(ت:٧٦٣هـ/١٣٦١م)، صفات الحسن والجمال وسمات الملاحة والكمال، تحقيق: احمد بوغلا، دار ابي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، ٢٠١٣م.
٣٩- الهمداني، ابو عبدالله احمد بن محمد(ت:٣٤٠هـ/٩٥١م)، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٤٠- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله(ت:٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم الأدباء ارشاد الأريب الى معرفة الأديب، تحقيق: احسان عباس، دار المغرب الاسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

أ-المراجع الثانوية:

١- الأكيابي، محمود، القيم الوظيفية والجمالية في الفراغات العمرانية، مجلة عالم البناء، العدد ١٢٤، القاهرة، ط١، ١٩٩١م.

٢- البكري، عادل، المعالات بالمركبات الكيمياوية في الطب العربي، بحوث الندوة القومية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب، مركز احياء التراث العربي، جامعة بغداد، مطبعة الرشاد، ١٩٨١م.

٣- جاكسون، دونالد، أصل الكتابة، ترجمة: محمد علام خضر، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠٠٧م.

٤- الحسن، فتحية محمد، مشكلات البيئة، مكتبة التجمع العربي للنشر والتوزيع، الاردن، ط١، ٢٠٠٦م.

٥- خالد، (طارق)، آثار الأندلس المعمارية، القاهرة، ١٩٩٧م.

٦- الدمياطي، محمود مصطفى، النبات الطبي عند العرب، مجلة المقتطف، ١٣٧٠هـ/١٩٠٠م.

٧- راضي، علي محمود، الأندلس والناصر، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

٨- الزركلي، خير الدين الزركلي، الاعلام، دار العلم، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٩- زيدان، جرجي، تاريخ التمدن الاسلامي، تعليق: حسين مؤنس.

١٠- زيدون، وديع، تاريخ الأندلس من الفتح الاسلامي حتى سقوط الخلافة في قرطبة، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط١، ٢٠٠٥م.

١١- سالم، السيد عبد العزيز، المساجد والقصور في الاندلس، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٨٦م.

تاريخ المسلمين وأثارهم في الأندلس، الاسكندرية، ١٩٨٢م.

قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧١م.

١٢- شحاته، عبدالله، رؤية الدين الإسلامي في الحفاظ على البيئة، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٦٨م.

١٣- صفر، ناصر حسين، النباتات الطبية عند العرب، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، د.ت.

١٤- الطوخي، محمد، مظاهر الحضارة في الأندلس، تقديم: احمد مختار العبادي، دار مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، د.ط، ١٩٩٧م.

١٥- عليلي، محمد، ثقافة البيئة والحيط في العصر الاسلامي الوسيط، دار الكتاب المعاصر، الجزائر، د.ط، ٢٠١١م.

١٦- عنان، دولة الاسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

١٧- عنان، محمد عبدالله، الاثار الأندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

١٨- غارثيا، مانشيز كسراثيون، الزراعة في أسبانيا من كتاب الحضارة العربية في الاندلس، تحرير: سلمى خضراء الجيوسي، ترجمة: اكرم ذا النون، مركز وحدة الدراسات العربية، لبنان، ١٩٩٨م.

١٩- فكري، احمد، قرطبة في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٨٣م.

٢٠- كأندرو، مناخ القارات، ترجمة: حسين طه النجم واخرون، بغداد، ١٩٦٧م.

٢١- كراتشوفسكي، اغناطيوس يوليا ذوفتش، تاريخ الادب الجغرافي العربي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، القاهرة، د. م، ١٩٦٨م.
٢٢- ليفي بروفنسال، تاريخ إسبانيا الإسلامية من الفتح الى سقوط الخلافة القرطبية، ترجمة: علي عبد الرؤف البمبي واخرون، مراجعة: صلاح فضل، المجلس الأعلى للثقافة، مدريد، ط٣، ١٩٦٧م.
٢٣- مجهول، تحفة الاحباب في ماهية النبات والأعشاب، وهو كشف رموز المادة الطبية بالالفاظ الغربية مع ترجمة بالفرنساوية، مكتبة بول قطميز، باربر، ١٩٣٣م.
٢٤- ابو مصطفى، كمال السيد، تاريخ الأندلس الاقتصادي، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر، ١٩٩٣م.
٢٥- مؤنس، حسين، الجغرافية والجغرافيين في الأندلس، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٢٦- مؤنس، حسين، رحلة الأندلس، الدار السعودية، ط٣، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٢٧- ويلز جيز وآخرون ، جغرافية العالم الأقليمية، دون دار نشر، بيروت، د. ط، ١٩٦٤م.

ب-المجلات والدورات:

١- بودالية ، تواتية، الحديقة الأندلسية، مجلة عصور جديدة، العدد ١٩-٢٠، جامعة وهران، اكتوبر ٢٠١٥م.
٢- الزعفراني، محمد عباس، المناطق الخضراء المفتوحة وتأثيراتها على تخطيط المدن، مجلة جمعية المهندسين المصرية، المجلد١٦، العدد٤، القاهرة، ١٩٧٧م.
٣- مهران، علي هشام، العمارة الخضراء والتنمية العمرانية المستدامة، مجلة عالم الفكر، المجلد ٣٤، العدد٤، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ابريل ٢٠٠٦م.
٤- وزيري، يحيى، العمارة الاسلامية والبيئة، عالم المعرفة، العدد٣٠٤، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط٢٠٠٤م.

ت-الأطاريح والرسائل الجامعية:

١-بعارة، شفيق أمين، الحديقة في العمارة الاسلامية دراسة تحليلية في مدلولها الرمزي ووظيفتها المعمارية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٠م.
٢-البهلال، صالح فريح، الاحاديث الواردة في اللعب والرياضة، اطروحة دكتوراه، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الدمام، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٥هـ.
٣-عبد العزيز، حاج كولة، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الأندلس من خلال النوازل الفقهية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٩م.
٤-عميور، سينة، الزراعة والبستنة بأرياف المغرب الأوسط من القرن ٥-١٠هـ/١١-١٦م، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب والحضارة، جامعة الامير عبدالقادر للعلوم الانسانية، قسنطينة، الجزائر، ٢٠٢١-٢٠٢٢م.
٥-القيسي، بيداء محمود، طرق الزراعة والري في الأندلس في عصري الامارة والخلافة (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٦-١٠٣٠م)، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٥م.
٦-معاد عبدالرزاق، الماء في الحديقة العربية الاسلامية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، قسم العمارة الداخلية، جامعة دمشق، ٢٠١١م.

List of sources and references:

1−Ibn al-Abar, Mohamed bin Abdullah bin Abi Bakr (d. 658 AH / 1260 AD), Hilla Al-Sira, investigated by: Hussein Munis, Dar Al-Maaref, Cairo, 2nd Edition, 1985 AD.
-Supplement to the Book of Connection, edited by: Ihsan Abbas, Beirut, 1992.
2- Al-Idrisi, Abu Abdullah Mohamed bin Mohamed bin Abdullah bin Idris Al-Hamawi Al-Husseini, Nuzhat Al-Mushtaq fi Penetrating the Horizons, Library of Religious Culture, Cairo, 1422 AH / 2004 AD.
3- Al-Akfani, Shams Al-Din Abu Abdullah Mohamed bin Ibrahim bin Saed Al-Ansari (d. 749 AH / 1328 AD), Ghania Al-Labib when the doctor is absent, investigated by: Saleh Mahdi Abbas and Salma Al-Khatib, Baghdad, University of Baghdad, 1989 AD.
4- Al-Akyabi, Mahmoud, Functional and Aesthetic Values in Urban Spaces, Alam Al-Binaa Magazine, No. 124, Cairo, 1st Edition, 1991.
5- Al-Antaki, Dawood bin Omar Al-Aziz (d. 1008 AH / 1599 AD), The first ticket of the door and the collector of wonder wonder, Al-Alami Press, Beirut, 2000 AD.
6- Ibn Bassam, Abi al-Hasan Ali al-Shantarini (542 AH / 1148 AD), ammunition in the merits of the people of the island, edited by: Ihsan Abbas, Egyptian House of Books, Egypt, 2nd edition, 1964 AD.
7- Baara, Shafiq Amin, The Garden in Islamic Architecture: An Analytical Study in its Symbolic Meaning and Architectural Function, Master Thesis, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine, 2010.
8- Al-Bakri, Adel, Chemical Compounds in Arab Medicine, Research of the First National Symposium on the History of Science among the Arabs, Center for the Revival of Arab Heritage, University of Baghdad, Al-Rashad Press, 1981.
9- Al-Bakri, Abdullah bin Abdul Aziz (d. 487 AH / 1094 AD), Geography of Andalusia and Europe, investigated by: Abdul Rahman Ali Hajji, Beirut, 1st Edition, 1968 AD.
10- Al-Bahlal, Saleh Freih, hadiths contained in play and sports, PhD thesis, Dar Ibn Al-Jawzi for Publishing and Distribution, Dammam, Saudi Arabia, 1st Edition, 1435 AH.
11- Boudalia, Touatia, Andalusian Garden, New Ages Magazine, No. 19-20, University of Oran, October 2015.
12- Al-Biruni, Abu Al-Rabhan Mohamed bin Ahmed (d. 444 AH / 1052 AD), Pharmacy in Medicine, edited by: Al-Hakim Mohamed Saeed, Rana Ihsan Al-Hi, Hamoord National Foundation, Pakistan, 1973 AD.
13- Jackson, Donald, The Origin of Writing, translated by: Mohamed Allam Khader, Ministry of Culture, Damascus, 2007.
14- Ibn al-Jazzar, Abu Ja'far Ahmed ibn Ibrahim (d. 350 AH / 962 AD), Reliance in Single Medicines, manuscript preserved in the revival of the Arab scientific heritage under No. 11.
15- Ibn Jaljal, Abu Dawood Suleiman bin Hassan (died in the second half of the fourth century AH / tenth century AD), layers of doctors and sages, investigated by: Fouad Al-Sayed, Press of the French Institute of Oriental Archaeology, Cairo, 1955.
16- Al-Hassan, Fathia Mohamed, Environmental Problems, Arab Gathering Library for Publishing and Distribution, Jordan, 1st Edition, 2006.
17- Al-Humairi, Mohamed ibn Abd al-Moneim (d. 727 AH / 1327 AD), the status of the island of Andalusia selected from Al-Rawd Al-Ma'tar in the news of the countries, published and corrected by: Levi Provencal, Press of the Committee of Authorship, Translation and Publishing, Cairo, 1937 AD.
-Al-Rawd Al-Matar in the news of the countries, investigated by: Ihsan Abbas, Dar Al-Qalam, Dar Al-Sarraj, Beirut, 2nd Edition, 1980 AD.
18- Ibn Hayyan, Abu Marwan Hayyan bin Khalaf Umayyad Andalusian (d: 469 AH / 1077 AD), quoted in the news of the country of Andalusia, investigated by: Abdul Rahman Al-Hajji, Dar Al-Thaqafa Beirut, 1965 AD, investigated by: Mahmoud Ali Makki, Ministry of Awqaf, Cairo, 1955 AD.

19- Ibn Khaqan, Abu Nasr al-Fath ibn Mohamed (d. 528 AH / 1134 AD), Aqyan necklaces, investigated by: Hussein Yusuf Khrewish, Al-Manara Library, Jordan, 1st Edition, 1409 AH / 1989 AD.
-The aspiration of souls and the theater of manpower in the salt of the people of Andalusia, achieved by: Mohamed Ali Shawabkeh, Dar Ammar, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1403 AH / 1983 AD.
20- Khaled, (Tariq), Architectural Antiquities of Andalusia, Cairo, 1997.
21- Ibn al-Khatib, Lisan al-Din Abu Abdullah Mohamed bin Abdullah bin Saeed (d. 776 AH / 1374 AD), The works of the flags in the pre-occupation of the kings of Islam and related words, investigated by: Sayyid Kasrawi Hassan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1404 AH / 2003 AD.
-The Badriya Glimpse in the Nasrid State, corrected by its indexes: Muhyiddin Al-Khatib, Cairo, Salafi Press, 1937 AD.
-The Selection Criterion in Mentioning Institutes and Homes, Achieved by: Mohamed Kamal Shabana, Library of Religious Culture, Cairo, 2002.
22- Ibn Khafajah, Ibrahim bin Abi al-Fath al-Andalusi (d. 533 AH / 1139 AD), Diwan Ibn Khafajah, Dar Sader, Beirut, 1961.
23- Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Ahmed ibn Mohamed ibn Ibrahim ibn Abi Bakr (d. 681 AH / 1282 AD), Deaths of Notables and News of Time, investigated by: Ihsan Abbas, Dar al-Thaqafa, Beirut, d.t.
24- Ibn al-Dala'i, texts on Andalusia from the book Inlay news and diversification of antiquities, investigated by: Abdulaziz Al-Ahwani, Islamic Studies Press, Madrid, 1962 f.
25- Al-Damiati, Mahmoud Mustafa, Medicinal Plant among the Arabs, Al-Muqtasat Magazine, 1370 AH / 1900 AD.
26- Al-Dhahabi, Shams al-Din Mohamed bin Ahmed bin Othman al-Dhahab (d. 748 AH / 1374 AD), Sir I'lam al-Nubala, edited by: Shuaib al-Arnaout, Al-Resala Foundation, Beirut, 11th edition, 1417 AH / 1996 AD.
27- Radi, Ali Mahmoud, Andalusia and Nasser, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, D.T.
28- Al-Zarkali, Khair Al-Din Al-Zarkali, Media, Dar Al-Ilm, Beirut, 15th Edition, 2002.
29- Al-Zaafarani, Mohamed Abbas, Open Green Areas and their Effects on City Planning, Journal of the Egyptian Society of Engineers, Volume 16, Issue 4, Cairo, 1977.
30- Zaidan, Jerji, History of Islamic Urbanism, commentary: Hussein Munis.
31- Zaidoun, Wadi, History of Andalusia from the Islamic conquest until the fall of the Caliphate in Cordoba, Al-Ahlia for Publishing and Distribution, Oman, Jordan, 1st Edition, 2005.
32- Salem, El-Sayed Abdel Aziz, Mosques and Palaces in Andalusia, University Youth Foundation, Alexandria, 1986.
-History and Antiquities of Muslims in Andalusia, Alexandria, 1982.
-Cordoba, the capital of the caliphate in Andalusia, Dar Al-Nahda Arabic, Beirut, 1971.
33- Ibn Sayyida, Abu al-Hasan 'Ali ibn Ismail al-Nahwi (458 AH/1068 AD), al-Mukhaddas, Commercial Office for Printing and Publishing, Beirut, d.t.
34- Ibn Sina, Abu Ali al-Husayn ibn Abdullah (d. 428 AH / 1036 AD), Law in Medicine, Beirut, d.t.
35- Al-Suyuti, Jalal al-Din al-Suyuti (911 AH / 1505 AD), Nuzhat al-Jalsa fi al-Sha'ir al-Nisa', Al-Qur'an Library for Printing, Publishing and Distribution, Bulaq, Cairo, D.T.
36- Shehata, Abdullah, The vision of the Islamic religion in preserving the environment, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1st Edition, 1968 AD.
37- Safar, Nasser Hussein, Medicinal plants among the Arabs, Dar Al-Hurriya for Printing and Publishing, Baghdad, D.T.

38- Al-Toukhi, Mohamed, Manifestations of Civilization in Andalusia, Presented by: Ahmed Mukhtar Al-Abadi, University Youth Foundation House, Alexandria, 1997.
39- Abdelaziz, Haj Kola, Social and economic life in Andalusia through jurisprudential calamities, Master Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria University, 2009.
40- Ibn Adhari, Abu Abdullah Ahmed Marrakchi (d. 695 AH / 1296 AD), Al-Bayan Morocco fi Akhbar Al-Andalus and Morocco, investigated by: J. Colin Levy Provencal, Ihsan Abbas, Dar Al-Thaqafa, Beirut, 1st Edition, 1967 AD.
41- Al-Athari, Ahmed bin Omar Al-Andalusi (d. 478 AH / 1086 AD), Inlay news and diversification of antiquities and the garden in the strangeness of countries and paths to the kingdoms, achieved by: Abdulaziz Al-Ahwani, Islamic Studies Press, Madrid, 1965 AD.
42- Alili, Mohamed, The Culture of the Environment and the Surroundings in the Medieval Islamic Era, Dar Al-Kitab Al-Muasram, Algeria, 2011.
43- Amiore, Sina, Agriculture and Horticulture in the Middle Morocco from the 5th-10th century AH / 11-16 AD, PhD thesis, Faculty of Arts and Civilization, Prince Abdul Qader University for Human Sciences, Constantine, Algeria, 2021-2022 AD.
44- Anan, The State of Islam in Andalusia, Al-Khanji Library, Cairo, 4th Edition, 1389 AH / 1969 AD.
45- Anan, Mohamed Abdullah, Surviving Andalusian Antiquities in Spain and Portugal, Al-Khanji Library, Cairo, 1389 AH / 1969 AD.
46- Ibn al-Awwam, Abu Zakaria Yahya bin Mohamed bin Ahmed (d. 580 AH / 1184 AD), Andalusian agriculture, investigated by: Anwar Swailem and others, Publications of the Language Academy Arabic Jordan, 2nd edition, 1433 AH / 2012 AD.
47- Garcia, Manchez Casración, Agriculture in Spain from the book Civilization Arabic in Andalusia, edited by: Salma Khadra Al-Jayyousi, translated by: Akram Al-Noon, Center for Arabic Studies Unit, Lebanon, 1998.
48- Al-Ghafiqi, Ahmed bin Mohamed Al-Ghafiqi (d. 560 AH / 1162 AD), selected from the book Jami' al-Mophradat, elected by: Abu al-Faraj Gregoris known as Ibn al-Ibri (d. 684 AH / 1286 AD), translated by: Max Mayrhoff and Sobhi Bey, Amiri Press, Bulaq, 1937 AD.
49- Ibn Ghalib, Abdul Badi (Al-Takhi), The Joy of the Souls, Journal of the Institute of Manuscripts Arabic, Madrid, 1956.
50- Abu al-Fath al-Abbasi, Abd al-Rahim ibn Abd al-Rahman ibn al-Ahmed (d. 963 AH / 1556 AD), Institutes of Citation on the Evidence of Summary, edited by: Mohamed Muhyiddin Abd al-Hamid, World of Books, Beirut, D.T.
51- Fikri, Ahmed, Cordoba in the Islamic Era, University Youth Foundation, Alexandria, 1983.
52- Ibn Qadamah, Muwaffaq al-Din Abu Mohamed Abdullah bin Ahmed al-Maqdisi al-Dimashqi, al-Mughni, Dar al-Riyadh al-Haditha, Riyadh, 5th edition, 1981 AD.
53- Al-Qurtubi, Abu Abdullah Musa bin Imran (d. 605 AH / 1217 AD), Explanation of the names of the property, edited by: Max Mayrhof, Cairo, D. M., 1940 AD.
54- Al-Qazwini, Zakaria bin Mohamed bin Mahmoud (d. 682 AH / 1283 AD), The effects of the country in the news of the people, Beirut, d. M., 1962 AD.
55- Al-Qalqalshandi, Abu al-Abbas Ahmed ibn Ali (d. 821 AH / 1418 AD), Subh al-Asha fi Sana'a al-Ansha, Dar al-Kutub al-Khediviyyah, Cairo, Egypt, 1913 AD.
56- Al-Qaisi, Bayda Mahmoud, Methods of Agriculture and Irrigation in Andalusia in the Era of the Emirate and the Caliphate (138-422 AH / 756-1030 AD), Master's Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2005.
57- Andrew, The Climate of the Continents, translated by: Hussein Taha Al-Najm and others, Baghdad, 1967.
58- Al-Kettani, Abi Abdullah Mohamed bin Al-Tayyib (d. 429 AH / 1038 AD), Analogies from the Poems of Andalusia, achieved by: Ihsan Abbas, Dar Al-Shorouk, Beirut, 2nd Edition, 1401 AH / 1981 AD.

59- Krachovsky, Ignatius Yulia Dzovic, History of Arabic Geographical Literature, translated by: Salah al-Din Othman Hashem, Cairo, d. M., 1968.
60- Levi Provencal, History of Islamic Spain from the conquest to the fall of the Cordoban Caliphate, translated by: Ali Abdul Raouf Al-Bambi and others, reviewed: Salah Fadl, Supreme Council of Culture, Madrid, 3rd Edition, 1967 AD.
61- Ibn Leon al-Tijibi, Abu Othman Saad bin Ahmed bin Ibrahim (d. 750 AH / 1350 AD), Abbreviations in the Book of Agriculture, achieved by: Ahmed al-Dhaheri, New An-Najah Press, Morocco, 1st Edition, 2001 AD.
62- Anonymous, Tuhfat al-Ahbab fi what plants and herbs are, which is the detection of the symbols of the medical substance in Western words with translation in French, Paul Katmeez Library, Barber, 1933.
63- Abu Mustafa, Kamal Al-Sayed, Economic History of Andalusia, Alexandria Book Center, Alexandria, Egypt, 1993.
64- Maad Abdul Razzaq, Water in the Islamic Arabic Park, Master Thesis, Faculty of Fine Arts, Department of Interior Architecture, Damascus University, 2011.
65- Al-Muqri, Shihab al-Din Ahmed bin Mohamed al-Tilmisani (d. 1041 AH / 1932 AD), Azhar al-Riyadh fi Akhbar al-Qadi Ayyad, investigated by: Mustafa al-Saqqa, Ibrahim al-Abyari, Cairo, 1939.
-Nafh al-Tayyib in the moist branch of Andalusia, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1388 AH / 1988 AD.
66- Ibn Manzur, Mohamed ibn Makram ibn Ali (d. 711 AH / 1311 AD), Lisan al-Arab, edited by Abdullah Ali al-Kabir, Mohamed Ahmed according to Allah, Hashem Mohamed al-Shazly, Dar al-Maaref, Cairo.
67- Mahran, Ali Hisham, Green Architecture and Sustainable Urban Development, Alam Al-Fikr Magazine, Volume 34, Issue 4, National Council for Culture and Arts, Kuwait, April 2006.
68- Unknown author, History of Andalusia, investigated by: Abdelkader Boubaya, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2007.
69- Munis, Hussein, Geography and Geographers in Andalusia, Madbouly Library, Cairo, 2nd Edition, 1406 AH / 1986 AD.
70- Munis, Hussein, The Journey of Andalusia, Saudi House, 3rd Edition, 1408 AH / 1988 AD.
71- Nabulsi, Abd al-Ghani al-Naqshandi (d. 1050 AH / 1143 AD), The Science of Navigation in the Science of Agriculture, Dar Al-Afaq Publications, Beirut, d. T.
72- Ibn Hudhail, Ali bin Abd al-Rahman (d. 763 AH / 1361 AD), Attributes of good and beauty and features of navigation and perfection, achieved by: Ahmed Boughla, Dar Abi Regreg for printing and publishing, Rabat, 2013 AD.
73- Al-Hamdani, Abu Abdullah Ahmed bin Mohamed (d. 340 AH / 951 AD), countries, edited by: Yusuf Al-Hadi, Alam Al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1416 AH / 1996 AD.
74- Waziri, Yahya, Islamic Architecture and the Environment, The World of Knowledge, No. 304, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, 2004 AD.
75- Wells Gees et al., Regional Geography of the World, without Publishing House, Beirut, d. I, 1964.
76- Yaqut Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah (d. 626 AH / 1229 AD), Dictionary of Writers Guiding the Areeb to the Knowledge of the Writer, investigated by: Ihsan Abbas, Dar Al-Morocco Al-Islami, Beirut, 1st Edition, 1993 AD.